

عنوان البحث

دور التحول الرقمي في المشاريع الريادية في المملكة العربية السعودية:
دراسة ميدانية في الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة

إعداد الطالب/

محمد العامودي

إشراف/

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

تعتبر المشروعات الريادية ذات قيمة جديدة في مجال الأعمال؛ حيث ينبغي تخصيص الجهد والمال والوقت لإدارة المشروع والقدرة على تحمل المخاطر المحتملة له بكفاءة وإنتاجية عالية فهو نشاط ديناميكي لتحقيق الثروة، بإنتاج منتجات أو خدمات قد تكون فريدة أو لا تكون بإضافة قيمة من خلال الريادي بتخصص مهارات عالية لتحقيق ذلك كما أن الريادة هي التفرد، وتعتمد بشكل أساسي على التنوع والاختلاف وآليات طرق جديدة في العرض (اسماعيل والأنصاري، 2022).

ولم يعد عالم اليوم هو نفسه عالم الأمس، فكافة الوقائع التي بنيت عليها الخطط في السابق تتغير بشكل يومي، وهذا ما دفع رواد الأعمال إلى تحويل مسار مشروعاتهم والعمل على تغيير طرق أداء عملهم، فالتحول يجب أن يأخذ في الاعتبار الأدوات والعمليات الرقمية المحاسبية التي تؤدي إلى إعداد المعلومات المالية بكل سهولة ودقة ومصادقية، كما تؤدي إلى حدوث التغيير الضروري لتحسين الإنتاجية وتقليل نفقات الموارد وتحقيق الميزة التنافسية بين هذه المشروعات (قرواش والساحلي، 2024).

وقد شهدت الفترة الحالية اهتمام كافة دول العالم اهتماماً واسعاً بالتحول الرقمي حيث دشنت استراتيجيات شاملة للتحول الرقمي على مستوى جميع القطاعات الاقتصادية وعلى رأسها القطاع المالي والصناعي، فضلاً عن إقامة عدد من المؤتمرات لمناقشة آليات التحول وأهميته للتنمية المجتمعية والمستدامة. فقد أحدثت التطورات الجديدة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وظهور نماذج الأعمال المبتكرة في ظل الاقتصاد الرقمي والتوجه العالمي نحو التحول الرقمي تأثيراً كبيراً في القطاعات الاقتصادية فقد باتت المنظمات، لاسيما المشروعات الصغيرة والمتوسطة تسعى إلى مواكبة هذه التطورات من خلال توظيف التقنيات الرقمية الحديثة واستخدامها للاستفادة من المزايا التي يحققها التحول الرقمي؛ حيث تُوفّر هذه التطورات بيئة خصبة لريادة الأعمال واكتشاف المبدعين؛ ليتمكن التحول الرقمي بذلك من خلق جيل جديد من رواد الأعمال، إذ لا يتوافر مكان للوظائف التقليدية وأصحاب المهارات الضعيفة (شحادة، 2022).

وعليه، يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:

مشكلة الدراسة:

لم يعد التحول الرقمي في الوقت الراهن شيئاً جديداً؛ حيث أصبحت تقنياته وأنظمته جزء لا يتجزأ في كافة مجالات الأعمال الخدمية منها والصناعية، التقليدية منها أو الريادية. وتعتبر الموجة الحالية من التحول الرقمي بمثابة ثورة صناعية، ورغم هذا الاجتياح الشامل للتحول الرقمي في مختلف المجالات، مازالت العديد من المشاريع الريادية حتى الآن، تواجه صعوبة في تطبيق التحول الرقمي وضمان نجاحه (داهنين، 2024).

وتتجسد الفجوة البحثية لهذه الدراسة في قلة الأبحاث التي تناولت تأثير التحول الرقمي على أداء ونجاح المشاريع الريادية في المملكة العربية السعودية، خاصة في سياق الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة. رغم الاهتمام المتزايد بالتحول الرقمي وأهميته للمشاريع الريادية، إلا أن الدراسات التي تقدم فهماً عميقاً وميدانياً لتحديات وفرص التحول الرقمي في هذه المشاريع ضمن بيئة المملكة لا تزال محدودة. وبالتالي، تهدف الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال استكشاف دور التحول الرقمي في تعزيز كفاءة ونجاح المشاريع الريادية والتعرف على المتطلبات التي يمكن أن تدعم هذا التحول داخل الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

أهمية الدراسة:

1. الأهمية النظرية:

- قد تسهم الدراسة في توسيع المعرفة حول تأثير التحول الرقمي على طبيعة العمل في المشاريع الريادية، وخاصة في السياق السعودي، مما يسهم في تطوير الأدبيات حول تأثير التحول الرقمي على ريادة الأعمال.
- تقدم الدراسة إطاراً نظرياً لفهم العلاقة بين ممارسات العمل الريادي وأدوات التحول الرقمي، مما يعزز فهم العلاقة التفاعلية بين التكنولوجيا وسلوك أصحاب المشاريع الريادية.

2. الأهمية التطبيقية:

- تقدم الدراسة توصيات تساعد المنشآت في وضع سياسات وبرامج تدعم التحول الرقمي وتوجيهه لخدمة المشاريع الريادية، بما يحقق أهداف رؤية السعودية 2030.
- يمكن أن تساهم الدراسة في تشجيع الشركات الريادية الصغيرة والمتوسطة على تبني التكنولوجيا والاستفادة منها لزيادة الإنتاجية.
- تزود الدراسة رواد الأعمال بمعلومات عملية حول الأدوات الرقمية المناسبة، وتعزز فهمهم لكيفية استغلال التحول الرقمي لرفع كفاءة أعمالهم، كما تلهم شركات البرمجيات لتطوير حلول تناسب مع احتياجات المشاريع الريادية.
- قد تساهم الدراسة في تحسين التعاون بين القطاعات المختلفة، كالحكومة والشركات التقنية ورواد الأعمال، مما يسهم في بناء بيئة ريادية رقمية متكاملة تدعم الابتكار والنمو الاقتصادي.

أهداف الدراسة:

- (1) تحديد ماهية التحول الرقمي.
- (2) تحديد ماهية المشاريع الريادية.
- (3) التعرف على واقع دور التحول الرقمي بالمشاريع الريادية في الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

4) الكشف عن متطلبات تفعيل دور التحول الرقمي بالمشاريع الريادية في الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة

- 1) ما ماهية التحول الرقمي؟
- 2) ما ماهية المشاريع الريادية؟
- 3) ما واقع دور التحول الرقمي بالمشاريع الريادية في الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟
- 4) ما متطلبات تفعيل دور التحول الرقمي بالمشاريع الريادية في الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟

فروض الدراسة:

- 1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول واقع دور التحول الرقمي بالمشاريع الريادية في الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية طبقاً لمتغيري (حجم المشروع، الحصول على دورات تدريبية في التحول الرقمي).
- 2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول متطلبات تفعيل دور التحول الرقمي بالمشاريع الريادية في الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية طبقاً لمتغيري (حجم المشروع، الحصول على دورات تدريبية في التحول الرقمي).

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة في ضوء التسلسل الزمني لها وذلك على النحو التالي:

هدفت دراسة Alanudin (2020) إلى: الإجابة على ثلاثة أسئلة: "ما هو" (دور التحول الرقمي والتوجه الريادي في تغيير المنظمة)، "لماذا" (لماذا يعتبر دور التحول الرقمي والتوجه الريادي مهماً)، و"كيف" (كيف يؤثر التحول الرقمي والتوجه الريادي على تغيير المنظمة وكيف يرتبط هذا التغيير بالميزة التنافسية)؛ حيث تدفع الثقافة الرقمية الجديدة الشركات إلى تبني التحول الرقمي باعتباره مسألة بقاء وإضافة قيمة للعملية وخلق قيمة للعميل. ومع ذلك، لا تزال الأدبيات تتناول تأثير التحول الرقمي على تغيير المنظمة في صناعة 4.0 بشكل محدود. ولملاء هذا الفراغ، تركز الدراسة على التحول الرقمي والتوجه الريادي كعاملين حاسمين في تغيير المنظمة بهدف خلق سلوك ابتكاري وميزة تنافسية لدى شركة

PT Pegadaian لمواكبة التغيرات السريعة في عصر الصناعة 4.0. وقد شملت الدراسة 200 فرع من شركة PT Pegadaian في ظروف سوق تنافسية للغاية استنادًا إلى دراسة كمية.

هدفت دراسة عيد (2021) إلى: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة عملية اتخاذ القرارات في المشروعات الصغيرة في مصر، من خلال عمليات التخطيط والرقابة وتحديد البدائل والمفاضلة بين البدائل واختيار البديل الأفضل، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استمارة استقصاء وزعت على عينة الدراسة البالغة 220 مفردة من العاملين بالقطاع المركزي لتنمية المشروعات الصغيرة بجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وكفاءة اتخاذ القرارات سواء خلال التخطيط، أو الرقابة، أو عند تحديد البدائل، أو عند المفاضلة بينها واختيار البديل الأفضل، وأوصت الدراسة بأهمية تعديل التشريعات المتعلقة بالمشروعات الصغيرة، ومنحهم إعفاءات ضريبية خاصة، وأهمية توعية ملاك ومديري تلك المشروعات وتدريبهم على استخدام التحول الرقمي في اتخاذ القرارات.

هدفت دراسة Corvello et al. (2021) إلى: استكشاف تأثير التحول الرقمي على المشروعات الريادية، وقد تم تحليل التفاعل بين ممارسات العمل والتكنولوجيا مع مراعاة السياقات الخاصة بالمنظمات. وتم تطبيق تصميم دراسة حالة متعددة، وتم اختيار ثماني حالات من الشركات الريادية، التي تُعرّف على أنها الشركات التي تقدم منتجات وخدمات جديدة إلى السوق من خلال خلق واغتنام الفرص، بهدف تعظيم تنوع الحالات. وشملت العينة كل من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، بالإضافة إلى الشركات عالية التقنية ومنخفضة التقنية بالتساوي، وتم استخدام المقابلات لجمع البيانات الكمية والنوعية، والتي تم تحليلها بطريقة منظمة، وتوصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي للعمل الريادي، أي العمل اليومي لرواد الأعمال، هو ظاهرة تطويرية تعتمد على الممارسات بدلاً من كونه نتيجة لتصميم عقلاني، كما أن استخدام الأدوات الرقمية المختلفة مترابط ويعتمد على خصائص البيئة المحيطة وديناميكياتها.

هدفت دراسة إسماعيل والأنصاري (2022) إلى: هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين حاضنات الأعمال والمشروعات الريادية في القطاع بالمملكة العربية السعودية في الفترة من 2018-2021م استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة المتمثلة في بنك التنمية الاجتماعية والتي تم اختيارها عن طريق أسلوب العينة غير الاحتمالية، تم توزيع 300 استبانة استرد منها (250) استبانة بنسبة 80%، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة بين حاضنات الأعمال والمشروعات الريادية (الإنتاج) ولا يوجد أثر بين حاضنات الأعمال والمشروعات الريادية (التسويق).

هدفت دراسة داهنين (2024) إلى: البحث عن مدى تأثير القدرات الرقمية من خلال عواملها الثلاثة المحورية (قدرات الاستكشاف، وقدرات الاستغلال، وقدرات التحويل) على نجاح التحول الرقمي في

المشاريع الريادية الصغيرة. ومن خلال إجراء مسح استقصائي متعمق لـ 37 مشروعًا رياديًا صغيرًا في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، توصلنا إلى أن قدرات الاستكشاف وقدرات الاستغلال وقدرات التحويل كلها تؤثر تأثيرًا إيجابيًا على نجاح التحويل الرقمي بالمشاريع الريادية الصغيرة. لذلك، يجب أن تركز المشاريع الريادية الصغيرة على بناء قدراتها الرقمية لخلق قيمة مضافة لأعمالها؛ إذ يتمكن رواد الأعمال من خلال تطوير قدرات الاستكشاف والاستغلال والتحويل من دمج عملياتهم وروتينيات أعمالهم مع التكنولوجيا الرقمية للحصول على ميزة تنافسية.

هدفت دراسة قرواش والساحلي (2024) إلى: التعرف على أهمية تطبيق التحويل الرقمي المحاسبي في المشروعات الريادية في البيئة الليبية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الواقع ووصفه من خلال تحليل الواقع المحاسبي، كما تم الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات حيث تم جمع (40) استبانة من أصل (50) تم توزيعها على عينة الدراسة الممثلة في مزاولي المهنة والأكاديميين؛ حيث بلغت نسبة الاستجابة (80%). وتوصلت النتائج إلى أهمية تطبيق التحويل الرقمي في المشروعات الريادية من خلال قيامه بتوفير عناصر الجودة وتقليل التكاليف، وتوفير الجهد البشري، والوقتية عند الحصول على المعلومات المحاسبية في المشروعات الريادية، وقد اقترحت الدراسة عدد من التوصيات سعيًا منها إلى تأكيد أهمية تطبيق التحويل الرقمي في المشروعات الريادية متمثلة في تفعيل دور الهيئات المهنية للمحاسبين والمراجعين الليبيين بعقد الندوات والدورات لمكاتب المحاسبة والمراجعة للتوعية بالوضع المستقبلي للمهنة في ظل التحويل الرقمي وتشجيع المشروعات الريادية على تبني تطبيقه.

التعقيب على الدراسات السابقة:

(1) التشابه:

- تتفق هذه الدراسة مع دراسات Alanudin (2020) و Corvello et al. (2021) و داهنين (2024) وقرواش والساحلي (2024) في التركيز على التحويل الرقمي وأهميته في تعزيز المشاريع الريادية، سواء من خلال تحسين أداء المشاريع أو دعم المنافسة.
- تتشابه الدراسة مع دراسة داهنين (2024) من حيث التركيز على تطوير القدرات الرقمية للمشاريع الريادية لزيادة القيمة التنافسية؛ حيث تدعم الدراستان فكرة أن التحويل الرقمي يعزز قدرات المشاريع الريادية بشكل مباشر.
- تتفق هذه الدراسة مع دراسة اسماعيل والأنصاري (2022) في التطبيق بالبيئة السعودية.

(2) الاختلاف:

- النطاق الجغرافي والسياقي: تركز الدراسة الحالية على المملكة العربية السعودية، بينما تتناول دراسة عيد (2021) المشروعات الصغيرة في مصر، ودراسة قرواش والساحلي (2024) في البيئة الليبية. مما يمنح كل دراسة سياقًا محليًا محددًا يؤثر على نتائجها.

- بينما تستعرض الدراسة الحالية التحول الرقمي في المشاريع الريادية بالمملكة العربية السعودية، ركزت دراسة إسماعيل والأنصاري (2022) على حاضنات الأعمال ودورها في القطاع الريادي السعودي، ودراسة قرواش والساحلي (2024) على التحول الرقمي المحاسبي وأهميته في البيئة الريادية الليبية.
- تناولت دراسة عيد (2021) تأثير التحول الرقمي في تحسين اتخاذ القرار، بينما ركزت الدراسة الحالية على تعزيز المشاريع الريادية، مما يبرز اختلافًا في الاهتمامات الرئيسية في التحليل الرقمي.

(3) التميز:

- تتفرد الدراسة الحالية بالتركيز على الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في السعودية كمجال تطبيق، مما يمنحها بعدًا مؤسسيًا ودعمًا مرتبطًا بدور الحكومة في دعم التحول الرقمي بالمشاريع الريادية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى نظرية انتشار الابتكار، "لايفرت روجرز" والتي تركز حول عدد من الأفكار والمفاهيم الأساسية المتمثلة في أنه غالبًا ما يتم البحث عن المعلومات المتعلقة بالابتكار من جانب الأقران، وتستمد تلك المعلومات في الغالب من تقييماتهم الشخصية بالابتكار، ومن ثم يقومون بمشاركة وتبادل المعلومات فيما بينهم عن طريق التقارب في وجهات النظر المستمد من شبكات العلاقات الشخصية، ومن ثم فإنه يمكن التعامل مع الابتكار على أنه عملية اجتماعية يتم فيها توصيل الأفكار والمعلومات المدركة ذاتيًا حول فكرة جديدة من شخص لآخر، وعليه فإنه يتم تحديد معنى الابتكار بصورة تدرجية من خلال عمليات البناء الاجتماعي (مختار، 2022).

المنهجية وطرق البحث:

منهج الدراسة:

سوف تستخدم الدراسة المنهج الوصفي لمناسبتها لتحقيق أهدافها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين بالهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وسوف يتم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية من المجتمع الأصلي سيتم حساب حجمها باستخدام معادلة "ستيفن ثامبسون" لحساب حجم العينة.

أدوات الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة على الاستبانة بهدف التعرف على دور التحول الرقمي في المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالهيئة العامة بالمملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

تتناول الدراسة الحدود التالية:

1. الحدود الموضوعية للدراسة: تناقش هذه الدراسة التحول الرقمي وكذلك المشاريع الريادية.
2. الحدود البشرية: العاملين في الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.
3. الحدود المكانية: الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.
4. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام 1446هـ.

المراجع:

- إسماعيل، زكي مكي؛ الأنصاري، عبدالعزيز عبدالغفور عبدالسبحان. (2022). دور حاضنات الأعمال في المشروعات الريادية: دراسة حالة القطاع الخدمي لريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية 2018-2021، مجلة القلزم العلمية، (20)، 71- 88.
- داهنين، بن عامر. (2024). أثر القدرات الرقمية في نجاح التحول الرقمي بالمشاريع الريادية: تبني التوجه الاستباقي من خلال تطبيق مقارنة القدرات الديناميكية، مجلة البحوث المالية والتجارية، 25(4)، 613- 646.
- شحادة، مها خليل يوسف. (2022). التحول الرقمي وريادة الأعمال الرقمية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، (62)، 37- 61.
- عيد، سماح فرج محمد. (2021). دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة اتخاذ القرارات الاستثمارية للمشروعات الصغيرة: دراسة ميدانية على القطاع المركزي لتنمية المشروعات الصغير بجهاز تنمية المشروعات، مجلة البحوث الإدارية، 1- 74.
- قرواش، خديجة صبري؛ الساحلي، ندى عثمان. (2024). أهمية تطبيق التحول الرقمي المحاسبي في المشروعات الريادية: دراسة ميدانية على مزاوولي المحاسبة وبحاث الأكاديمية الليبية في بلدية مصراته، مجلة في البحوث المستدامة في العلوم الإنسانية، 1(2)، 21- 36.

مختار، بكاري. (2022). نظرية انتشار الابتكار *Diffusion of Innovation Theory* - الجزء الأول-، مدونة بكاري مختار، <https://portal.arid.my/12791/Posts/Details/b322d412>

Alanudin, Dian. (2020). *The Role of Digital Transformation and Entrepreneurial Orientation in Achieving Competitive Advantage Through Organizational Change and Innovative Behavior in Industry 4.0*, Program Pasca Sarjana Ilmu Manajemen Fakultas Ekonomi & Bisnis Universitas Indonesia.

Corvello, Vincenzo; Carolis, Monica De & Verteramo, Saverino. (2021). *The digital transformation of entrepreneurial work*, International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research, 28(5), 1167- 1183.

MidOcean University

Faculty of Management

Department/Specialization: Business Administration



Research Title

The Role of Digital Transformation in Entrepreneurial Projects in the Kingdom of Saudi Arabia: A Field Study at the General Authority for Small and Medium Enterprises

Prepared by:

Mohammed Alamoodi

Supervised by:

Academic Year:

2024